

غريب الحديث لابن الجوزي

البَيْتِ يَعْنِي بِالْجَدِّ الرَّحَجَرَ وَسُمِّيَ جَدًّا لِمَا فِيهِ مِنْ أَصُولِ الْحَيْطَانِ .
فِي الْحَدِيثِ لَا يُضْحَكُ بِجَدِّ عَاءٍ وَهِيَ الْمَقْطُوعَةُ الْأُذُنُ .
قَوْلُهُ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ وَهُوَ الْغِنْدِيُّ وَالْحَطَّاءُ فِي الرَّزْقِ وَالْمَعْنَى إِذَا نَمَّا
تَنْفَعُهُ الطَّائِعَةُ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ فَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْيُوسُونَ .
قَالَ أَنَسُ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ جَدًّا فَيُنَا أَيَّ عَظْمٍ قَدَّرَهُ .
وَكَانَ ابْنُ سَيْرِينَ يَخْتَارُ الصَّلَاةَ عَلَى الْجُدِّ وَهُوَ شَاطِئُ النَّهْرِ وَبِهِ سُمِّيَتْ
جُدَّةٌ لِأَنَّهَا سَاحِلُ الْبَحْرِ .

فِي الْحَدِيثِ كَانَ يُصَلِّي فِي الْمَكَانِ الْجَدِّ وَهُوَ الْمَسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ .